مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

قاعدة يجب تعلمها بعد الأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخير في ما اختاره الله

هذا أول ما يجب على أتباع طريقتنا تعلّمه بعد الأدب. مهما حدث، هذا ما اختاره الله ﷻ لنا. وهو أفضل ما يكون. صحيح أن الكلام سهل، لكن العمل بهذا القول ليس سهلاً بل صعب. إذا قبلتم بهذا، ستُسلّمون ولن تُسببوا لأنفسكم مشاكل.

.

هذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله للعالم أجمع، وخاصة للملوك والقياصرة في رسائله إليهم. كان يقول ﷺ "أسلم تسلم". عندما يقبل الحاكم هذا، ستكون بلاده كلها آمنة، سعيدة ومباركة. لذلك، كانوا ينشرون هذه القاعدة من حولهم، قدر استطاعتهم. كان النبي صلى الله عليه وسلم، الصحابة ومن بعدهم المؤمنون يسعون لنشر هذا الدين في أرجاء العالم. يُعلّمون ذلك لحفظ الناس من الظلم، من الأشرار ولحفظهم من النهاية السيئة. يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذ الناس. هذا هو الإسلام: ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نتّبع ذلك بالطريقة وبالصوفية.

.

الإسلام دين الله ﷻ. وبالطبع دين جميع الأنبياء. جميع الأنبياء على الإسلام. صحيح أن البعض يقول اليهودية، والبعض الآخر يقول النصرانية، وغير ذلك، لكن الدين الحق هو الإسلام. الإسلام يعني قبول ما قاله الله عز وجل. وهم ينشرونه لأن هذا ما يحتاج إليه الإنسان، كالطعام والشراب والهواء. الأهم من كل ذلك هو التسليم لله عز وجل، قبول كل ما يأتي منه ﷻ.

.

مع ذلك، يُشوّهون صورة الإسلام، خاصة في أوروبا، أينما ذهبنا. لديهم صورة نمطية عن الإسلام بأنه دين عنيف لا يعترف بحقوق الإنسان. لكن من يقولون هذا عن الإسلام منافقون. لماذا يقولون هذا؟ لأنهم يتّبعون نفوسهم. يفعلون ما تريده نفوسهم. ثم يغطّون ذلك ويهاجمون المسلمين والإسلام. ولديهم غطاءٌ كبيرٌ يستر جرائمهم ونفاقهم وكل ما هو سيئ يفعلونه. إنهم يغطون كل شيء بهذا الغطاء الثقيل من الأكاذيب. إنه غطاءٌ ثقيلٌ لا يستطيع الفقراء رفعه عن رؤوسهم. ولكن في النهاية، سيُكشف هذا الغطاء، ستظهر الحقيقة وسيتقبلها الجميع ويفرحون، إن شاء الله. بالطبع، كما قلنا، فإن الله عز وجل قادر على كل شيء. عندما يحين الوقت، سيزول كل هذا، وسيعود النور ليُشرق من جديد. إن شاء الله نؤمن بهذا ونقبله. وندعو الله أن يُكشف هذا الغطاء، وأن ينعم الناس بالسعادة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 نيسان 2026/ 4 ذو القعدة 1447
الزاوية النقشبندية– ليسينس، بلجيكا